



دور الضغوط النفسية في سقوط المدن الكوردية
خلال الحملات المغولية (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠م)

دور الضغوط النفسية في سقوط المدن الكوردية
خلال الحملات المغولية (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠م)

م.م. اسماعيل خالد ناخوش

جامعة سوران

(Ismael.nawkhosh@soran.edu.iq)

م.م. سامان عثمان عالي

جامعة سوران

(saman.alee@soran.edu.iq)

د. ناري كاكل محمد

جامعة صلاح الدين

(ari.mohmedtaher@su.edu.krd)

الكلمات المفتاحية: النفس، الضغوط، المدن، الحرب، المغول.

كيفية اقتباس البحث

ناخوش، اسماعيل خالد ، سامان عثمان عالي ، ناري كاكل محمد ، دور الضغوط النفسية في سقوط المدن الكوردية خلال الحملات المغولية (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الأول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١٠.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

ROAD

Indexed في مفهرسة في

IASJ

The Role of Psychological Stress in the fall of Kurdish cities during the Mongol campaigns (617–658 AH / 1220–1260 AD)

Ismail Khaland naxosh

Soran University

Saman Osman Ali

Soran University

Ari Kakl Mohammed

Salahuddin University

Keywords : Psychology, Stress, cities, War, Mongols.

How To Cite This Article

Naxosh, Ismail Khaland , Saman Osman Ali Ari Kakl Mohammed, The Role of Psychological Stress in the fall of Kurdish cities during the Mongol campaigns (617–658 AH / 1220–1260 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2026, Volume:16, Issue 10.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract :

Psychological pressure played an effective role in the fall of Kurdish cities during the Mongol campaigns in the Islamic world, and it was a major factor in weakening the spirit of resistance and defense among Muslims. The early Mongol leaders greatly benefited from psychological factors in their victories. The emergence of psychological pressure during wars and Mongol military campaigns can be attributed to two reasons. The first relates to the internal (personal) aspect, such as fear, panic, anxiety, confusion, and loss of confidence due to the lack of unity, solidarity, and cooperation among Muslims, the weakness of some political and military leaders, and the deterioration of the overall situation in the Islamic world. The second reason is external, in which the Mongols played a role, such as Mongol fanaticism and extremism, their terror, brutality, and lack of mercy during fighting, their failure to abide by the laws of war, and their use of deceptive and misleading methods against



others. Among these methods were their threats to the inhabitants of Kurdish cities that if they resisted, their fate would be death.

Although some researchers have touched upon the role of psychological warfare and the psychological factor in the Mongol wars, they did not delve more broadly into the role of psychological pressures in the fall of Kurdish cities. Therefore, we deemed it necessary to conduct a deep and academic study in this regard, through which we highlight the role of psychological pressures in the fall of a vast area of the Islamic world in a short period at the hands of the Mongols, particularly the main cities whose majority of inhabitants were Kurds. For this study, we used the descriptive-analytical method to obtain realistic and logical results.

This study that most of the Mongol victories were achieved from the beginning of their campaigns against the Islamic world due to the role of psychological pressure. The main reason for the fall of most Kurdish cities to the Mongols was psychological, as they were able to weaken the spirit of resistance among their opponents by creating psychological pressure. This psychological pressure ultimately contributed to the fall of Baghdad and the Mongol occupation of Iraq and the Levant. Finally, the Mamluks were able to overcome the psychological pressures and break the barrier of fear that the Mongols had built among the inhabitants of the region.

المخلص:

كان للضغط النفسي دور فعال في سقوط المدن الكوردية خلال حملات المغول للعالم الإسلامي، وعاملاً رئيسياً في ضعف روح المقاومة والدفاع لدى المسلمين، إستفاد قادة المغول الأوائل كثيراً من العامل النفسي في إنتصاراتهم، ويرجع نشوء الضغط النفسي أثناء الحروب و الحملات العسكرية المغولية إلى سببين، أولاً يتعلق بالجانب الذاتي (الداخلي)، مثل: الخوف و الذعر و القلق و الارتباك و فقدان الثقة بسبب عدم وجود الوحدة و التضامن و التكاتف بين المسلمين، و ضعف بعض قادة السياسيين و العسكريين وتدهور الوضع العام للعالم الاسلامي، أما السبب الثاني فهو خارجي حيث لعب المغول دوراً فيه، مثل: التعصب و التطرف المغولي و إرهابهم و قسوتهم وعدم الرحمة بأي شيء أثناء القتال و عدم إلتزامهم بقوانين الحرب و إستعمالهم لأساليب خداعية و تضليلية للآخرين، من ضمن هذه الأساليب تهديداتهم لأهالي مدن الكوردية بأنهم إذا قاوموا سيكون مصيرهم القتل.

ومع أن بعض الباحثين تطرقوا إلى دور الحرب النفسي و العامل النفسي في الحروب المغولية، إلا أنهم لم يخوضوا فيها بشكل أوسع في دور الضغوطات النفسية في سقوط المدن الكوردية، ولهذا رأينا من الضروري أن نخوض في دراسة عميقة و أكاديمية في هذا الجانب،

دور الضغوطات النفسية في سقوط المدن الكوردية

خلال الحملات المغولية (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠ م)

ونبين خلالها دور الضغوطات النفسية في سقوط مساحة واسعة من العالم الإسلامي في فترة وجيزة بيد المغول، ولاسيما المدن الرئيسية التي كانت أغلب ساكنيها من الكورد، واستقدنا لهذه الدراسة من المنهج الوصفي التحليلي للحصول على نتائج واقعية و منطقية.

ويتبين من خلال هذه الدراسة بأن أغلب إنتصارات المغول تحقق منذ بدايات حملاتهم على العالم الإسلامي بسبب دور الضغوطات النفسية، ويرجع السبب الرئيسي لسقوط أغلب المدن الكوردية بيد المغول إلى الجانب النفسي، حيث تمكنوا من إضعاف روح المقاومة لدى خصومهم، وذلك من خلال خلق الضغوطات النفسية عليهم، وساهم هذا الضغط النفسي في نهاية المطاف في سقوط مدينة بغداد واحتلال المغول للعراق وبلاد الشام، وأخيرا تمكن المماليك من التغلب على الضغوطات النفسية و كسر حاجز الخوف التي بناها المغول بين سكان المنطقة.

المقدمة:

يلعب الضغوطات النفسية دورا محوريا و رئيسيا في حسم الحروب، وتمكن أغلب القوات العسكرية عبر العصور التاريخية تحقيق الانتصارات، لأنهم كانوا يتمتعون بقوة نفسية و روح معنوية عالية، وتماسك جنودهم بعقيدة و إيمان راسخ بأن القتال من أجل الوطن واجبا مقدسا، بالرغم من أن عدد قواتهم لم يكن كبيرا و الأسلحة التي كانت بحوزتها غير كافية، وهذا شجع قادة العسكريين من الاهتمام بالجانب النفسي لجنودهم، وكذلك تدريب قواتهم على إستخدام الضغوطات النفسية للتأثير على خصومهم، ومن أبرز القادة العسكريين الذين إهتموا كثيرا بهذا الجانب كانوا المغول، فالقادة أمثال هولاكو و جنكيزخان قبل أن يخوضوا في الحروب يدخلون صغار المغول في دورات مكثفة، لتدريبهم على إستخدام الأسلحة و الخشونة و القساوة و تحمل الأذى و تقوية الجسم، وكان تركيزهم أكثر على الجانب النفسي، وكلفوا رجال دينهم ليعطوهم إرشادات و مفاهيم عقائدية و إيمانية، ثم ترسخت هذه المسائل في هذا العمر وجعلتهم متماسكين عندما كبروا أثناء الحروب.

للجانب النفسي دور كبير على المقاتلين و الجنود أثناء المعارك و الحروب، ولاسيما في سقوط المدن و إنتصار أو إنهزام القوات المتحاربة، لأن العنصر الرئيسي في الحروب وهو الجنود و المقاتلين، فكلما وجد المقاتل ضعيفا في الجانب النفسي فيؤثر على أدائه في القتال، ولايستطيع أن يستمر في القتال، ولو كان لديه بما يلزمه من الأسلحة، ولهذا نجد أن المختصين بالجانب العسكري يهتمون كثيرا بالجانب النفسي قبل أن يوفروا الأسلحة لجنودهم، ورأوا بأنه كما يتطلب منهم الإهتمام بالجانب النفسي لجنودهم، أيضا يجب الاستفادة من الضغوطات النفسية

للتأثير على خصومهم، ويستطيعون من خلال إضعاف الجانب النفسي لمقاتلي عدوهم و جعلوهم غير قادرين عن المقاومة، وبذلك يكون مهمة الإستيلاء على الأراضي سهلا أمامهم.

ومع أن بعض الباحثين تطرقوا في دراساتهم إلى دور العامل النفسي و الحرب النفسي في حروب المغول، إلا أن إهتماماتهم كان بشكل عام و دون خوض بشكل أوسع إلى دور الضغوطات النفسية بخلق مشاكل نفسية عند الانسان، ومن هذا المنطلق رأينا من الضروري أن نبين من خلال هذه الدراسة دور الضغوطات النفسية في حسم حروب المغول في حملاتهم على المدن الكوردية، ونحصل على الأجوبة الكافية بخصوص دور هذا الجانب في سقوط المدن الكوردية، ومن بين الأسئلة الهامة التي يهتم بها هذه الدراسة هي الوصول إلى جواب حقيقي حولها هل أن المغول إهتموا بها كثيرا، هل كان إهتمامهم فقط بخصومهم أو يهتمون أيضا بجنودهم و مقاتليهم، ماهي علاقة الجانب النفسي بسقوط المدن، هل أن المشاكل النفسية تنشأ بسبب الضغوطات النفسية أو بعوامل أخرى، هل يستطيع القادة العسكريين أن يعالجوا المشاكل النفسية عند جنودهم، وما هي أساليب المغول لزيادة الضغوطات النفسية على الآخرين، وكيف استفادوا من هذا العامل للسيطرة على المناطق الواسعة خلال فترة وجيزة.

وكذلك هذه الدراسة تتطرق إلى أن أسباب سقوط المدن الكوردية بيد المغول لم يكن فقط بسبب شراسة مقاتلين المغول في ساحة القتال، و الأسلحة المتطورة التي كانت بيدهم، أو فقط بسبب تدهور الأحوال العامة في العالم الإسلامي، وإنما للجانب النفسي لها دور كبير بهذا الخصوص، لأن الضغوطات النفسية تتعلق بنفسية المقاتلين حيث تولد لهم مشاكل نفسية عديدة، ومنها: القلق و الخوف و الارتباك و فقدان الثقة .. الخ، ولكن عندما يكون المقاتل قويا في الجانب النفسي فالضغوطات النفسية لا يؤثر عليه كثيرا، إذ نحاول أن نركز على ماهي الأسباب التي جعلت الضغوطات النفسية تغلب دور كبيرا على المسلمين في بدايات حملات المغول، ولماذا العالم الإسلامي كانت في حالة سيئة من الجانب النفسي، وهل أن علماء المسلمين و القادة العسكريين حاولوا أن يعالجوا هذه المشاكل، فإذا بذلوا محاولاتهم لماذا لم يستطيعوا السيطرة عليها.

أولا: تعريف الضغط النفسي:

١. الضغط النفسي لغويا و اصطلاحيا:

يعرف مصطلح (الضغط) في القواميس والمعاجم اللغوية والنفسية بأنه يعني الضيق و الشدة (الفيروز ابادي، ٢٠٠٥، ص ٦٧٦)؛ (ابن منظور، د. ت، ج ٧ / ص ٣٤٢ - ٣٤٣)، وهذا الضيق و الشدة خاصية نفسية للفرد أو إنسان، وفي الوقت نفسه يأتي بمعنى الزحمة و المشقة و

القهر و الاختناق النفسي، وهي حالة من التوتر النفسي الشديد، والضغط النفسي يولد نتيجة لعدم التوافق بين الضغط الخارجي و الإستجابات الداخلية (مدكور، ١٩٨٥، ج ١ / ص ٥٦١)؛ (Matsumoto, 2009, p524)، وهذا المصطلح في اللغة الانجليزية يطلق عليها (Stress)، وفي الأصل اشتق من كلمة (Distress) الفرنسية، ومن قبلها من كلمة (Stringers) اليونانية (عبدالمعطي، ٢٠٠٦، ص ١٨).

يشير الخبراء و المختصون النفسيون إلى أن الضغط النفسي (Psychological Stress) هي حالة إجهاد نفسي للفرد، و عبارة عن نوع من المشقة و الضغط على الجانب النفسي للإنسان، ويولد هذا الضغط نتيجة لعوامل خارجية و داخلية، ومدة بقاء هذه الضغوطات عليه غير محدد، بعض أوقات تستغرق وقتا قصيرا، وأحيانا تكون مدتها طويلا، وكلما طال الضغوطات وازدادت نسبتها يفقد الانسان بسببها التوازن، و تؤدي إلى إنهيار الأداء المنظم لوظائف الجسم، ثم تغير سلوكه، و تشتت تفكيره، و تدفعه ليعطي قرارات غير دقيقة، والمعلوم أن الجانب النفسي يؤثر على جميع أجزاء الجسم، وخاصة القلب و ذهنية الانسان (أبيو، ٢٠١٩، ص ٤٥ - ٤٦)؛ (جابر و كفاني، ١٩٩٥، ج ٧ / ص ٣٧٤٩ - ٣٧٥٠)؛ (حسن و النجار، ٢٠٠٣، ص ٢٠٨)؛ (Gary, 2007, P1036 - 1037).

وتعرف الضغط النفسي أيضا بأنها عبارة عن قوة ضغوطات خارجية على نفسية شخص ما بطريقة صعبة للغاية تحملها، ونتيجة لذلك يؤدي إلى تغيير الحالة النفسية لذلك الشخص من الطبيعي إلى وضع سيء، وبلا شك يخلق اختلالا في الجانب النفسي للشخص، وهذا الضغط النفسي يزداد عندما لا يوجد التوازن بين تلك الضغوطات و حالة الانسان الداخلي (إبراهيم، ١٩٩٤، ص ٥٥١ - ٥٨٦)؛ (Sarafino & Smith, 1994, p55). يعد الضغط النفسي من الاضطرابات النفسية الشائعة، وهو ينتج كاستجابة لشعور الإنسان بأنه غير قادر على الإنتاج والتفاعل، ولا يستطيع أن يصبر أمام مشاكل أو صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي، يفشل في السيطرة عليه، فتسبب له مشاكل نفسية مثل: التوتر و القلق و الاكتئاب و الشعور بالإجهاد ليس بالضروري أن ينشأ الضغط النفسي على الانسان فقط في حالة واحدة، وإنما في حالة السرور و الحزن، الحالة الجيدة و السيئة، توجد الضغوطات على كل بشر، فعندما يأتي خبر جيد إلى الانسان مثل النجاح في إحدى مجالات الحياة، أو تحقيق شيء جيد، أو سماع أخبار سارة، فإن ذلك يسبب توترا نفسيا لدى الشخص، وبالمثل عندما يواجه الشخص فشلا في الحياة أو يفقد شيئا لأحد أحبائه أو يسمع أخبارا سيئة، فإن ذلك أيضا يسبب توترا نفسيا للفرد (شند و

الأنور، ٢٠٠٦، ع: ٣٥ / ص ٧٧٢ - ٨٢٩؛ (الطريري، ١٩٩١، ع: ٨ / ص ٤٣٩ - ٤٤١)؛ (Hellemans, 2009, P1 - 24).

هناك نوعان من الاستجابة لدى الناس تجاه الضغط النفسي، بعضهم يدافع و يقاوم و لا يستسلم للضغوط النفسية، وهذا يرجع إلى أنهم أقوياء نفسياً، أما الآخرون فيهربون و ينسحبون و يحاولون التكيف مع الظروف، لأنهم لا يستطيعون تحمل الضغوطات، لأنهم ضعفاء نفسياً، وتظهر هذه الحالة أكثر وضوحاً عندما يخاف و يشعر الإنسان هناك خطر على حياته، أو فقدان شيء عزيز عنده، فيضطر نتيجة هذه الضغوطات إلى تسليم إلى واقع التهديد الذي وقع عليه (الغريز و أبوسعدي، ٢٠٠٩، ص ١٩ - ٢١)؛ (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٢١، ص ٧).

٢. البعد التاريخي لدور الضغط النفسي في الحروب:

يتبين لنا من خلال قراءتنا لتاريخ الحروب أن الضغط النفسي لعب دوراً مؤثراً في حسم أغلب الحروب و المعارك و الصراعات العسكرية، ومنذ بداية نشوء الحروب على الأرض لجأ الإنسان إلى استخدام الضغوطات النفسية للتأثير على عدوهم، فعلى سبيل المثال لما نتصفح تاريخ الحروب في بلاد ما بين النهرين (ميسوبوتاميا) و عند الشعوب القديمة نجد أن الضغط النفسي لعب فيها دوراً كبيراً، وكذلك في العصور الوسطى إستفاد أغلب القوات المتحاربة من هذا النوع من الأسلحة، ومن بينهم تمكن قوات المغول السيطرة على مساحة كبيرة من أراضي دول الأخرى من خلال استخدام العامل النفسي و الضغوطات النفسية، وفي فترة وجيزة أسسوا مملكة من الخوف في المنطقة، و تمكنوا ترويب الناس من خلال قساوة و وحشية قواتهم (أبوناموس، ٢٠١٥، ص ١٥ - ١٨)؛ (سميس، ٢٠٠٤، ص ٢٦ - ٣٠).

وكما أن الحروب تخلف كثيراً من الدمار والخسائر البشرية، فإنها أيضاً تترك أثراً نفسياً سلبياً على نفوس البشر، وذلك لأنهم يرون كثيراً من الأشخاص بين الجنود و الناس المدنيين يقتلون ويصابون نتيجة لهذه الحروب، و أكثر ضحايا الحروب من الجانب النفسي هم: النساء والأطفال، وتستمر تأثيرات الضغط النفسي لفترة طويلة في حياتهم، وهؤلاء يتأثرون نفسياً نتيجة سماعتهم ورؤيتهم لمشاهد الحرب، ومن المشاكل النفسية الشائعة بسبب الحروب هي: الخوف والقلق و التوتر (شاهين، د. ت، ص ١ - ٣).

أظهرت لنا الدراسات النفسية أن العديد من الأشخاص الذين عاشوا في زمن الحروب يعانون من ضغوط نفسية، خاصة من الخوف والقلق والإرهاق الجسدي، ويستغرق هذا الأمر وقتاً طويلاً لتجاوز هذه الحالة النفسية، فهناك أناس عديدة يتأثرون بشدة عند رؤية سقوط الدماء و فقدان

جزء من الجسد، و تعود إليهم هذه الصور من حين لآخر، ويحتاج إلى وقتا كثيرا حتى يتغير هذه الحالة ليصبح الشخص متوازنا نفسيا (العرباوي، ٢٠٢٤، مج ٤ ع ٧ / ص ٢١٢).

الجندي و المقاتل أكثر تأثرا بالضغط النفسي لأنه يعيش في مشهد دموي، فإن لم يكن قويا من الجانب النفسي لا يستطيع أن يقاوم الضغوط النفسية، وتتأثر عليه الأساليب النفسية التي يستخدمها قوات عدوه، فالمقاتلين بصفتهم أنهم بشر إستجاباتهم للضغوط النفسية منقسمة إلى نوعين، بعضهم متماسك و يقاومها و لا تتأثر عليه، ولكن البعض الآخر يتأثر كثيرا بالعامل النفسي و لا يستطيع أن يصبر عليه، ولهذا نرى قوات تترك ساحات القتال بسبب إنكسارها نفسيا، ولهذا السبب نجد أن القوات الكبيرة و المنظمة منذ التاريخ إهتموا بتقوية الجانب النفسي لمقاتليهم، ودخلوهم في دورات تدريبية لهذا الخصوص حتى يتمكنوا مقاومة الضغط النفسي، ومن الناحية الأخرى علموا قواتهم أساليب كثيرة من الضغوط النفسية لكي يستخدمونها تجاه عدوهم (سمار و عزيز، ٢٠١١، ص ٢٠٩ - ٢١٢)، فالمقاتل يحتاج إلى رفع معنوياته و تقوية الجانب النفسي لديه حتى يتمكن أن يستمر في القتال و يصبر، و لا يترك ساحة القتال أمام عدوهم (الدباغ، ١٩٩٨، ص ٢٢ - ٣٠).

٣. أسباب استخدام الضغط النفسي من قبل المغول:

كان المغول يولون اهتماما كبيرا للجانب النفسي لمحاربيهم، كما جعلوا منه نوع من الأسلحة للتأثير على الجانب النفسي لخصومهم، ولهذا الغرض استخدموا عددا من الأساليب لتعزيز الجانب النفسي والروحي لمحاربيهم، إحدى الطرق التي استخدموها قبل إرسال المحاربين إلى ساحة المعركة كانت وضعهم في عهدة كهنة المغول لفترة من الوقت لتعزيز إيمانهم، كما استشاروا الرهبان البوذيين لإبلاغهم بنتيجة المعركة وطلب موافقتهم على ما إذا كانوا سيخوضون حربا أم لا، وفي الوقت نفسه اعتمدوا على الفلكيين لتحديد مصير الحروب، وكل هذا مرتبط بالنفسية المغولية (عبدالحفيظ، ٢٠١٨، ص ٣٧٧٧ - ٣٧٧٨).

والجدير بالذكر أن المغول بجانب إهتمامهم بالجوانب النفسية لمقاتليهم إستفادوا أيضا كثيرا من خلق ضغوط نفسية على خصومهم، واعتبروها سلاحا فعالا لتسوية حروبهم، خاصة في المدن الكوردية التي حاولوا الاستيلاء عليها. كانوا مدركين جدا لذلك لأنهم كانوا يعلمون أنه إذا لم يستخدموها، فإنهم سيواجهون مقاومة كبيرة، وإثباتا لذلك نرى أنه في بداية هجماتهم على المناطق الكوردية واجهوا مقاومة كبيرة، لأن الضغوط النفسية لم يكن لها تأثير كبير عليهم. من ناحية أخرى، كان زعماء الحرب وسكان هذه المناطق قادرين عقليا على مقاومة الضغوط، ولكن بعد زيادة الضغط النفسي من قبل المغول، ضعفت روح الدفاع تدريجيا وأصبح تأثيرها على المنطقة.



وكان الهدف الرئيسي للمغول من إستخدام الضغط النفسي هو تخويف وترهيب خصومهم، ولتدمير الجانب النفسي عندهم بحيث يمكنهم بسهولة السيطرة عليهم، وينهي روح المقاومة بينهم وحتى لا يفكروا بالقتال ضدهم، ومن خلال سلوكهم الغير الانساني و عدم الرحمة بأي شخص، حيث قتلوا و خربوا كل شيء بدون التمييز بينهم، تمكنوا من أن يخلقوا لأنفسهم صورة عند الآخرين بأنهم قوة لا تتكسر، ولا يسلم أحد من شرورهم و حياة كل واحد غير آمن، فالمغول في حملاتهم على المنطقة حتى الأسرى لم يسلموا من شرورهم، وكذلك الانسان الغير المحارب مثل كبار السن والنساء والأطفال شملهم القتل، حتى الحيوانات و الحجر لم يكونوا بعيدين من أذاهم (إبن الأثير، د. ت، ج ١٢ / ص ٣٥٩).

لم ير المغول أي عقبات أخلاقية أو معنوية أمامهم تمنعهم من التصرف بهذه الطريقة مع البشر، بل اعتبروه ضروريا لارتكاب الفظائع والدمار بين السكان، وقتلوا كثير من النساء والأطفال والمسنين، و دمروا وأبادوا الأماكن المقدسة، وأحرقوا عددا كبيرا الكتب والمخطوطات، و أعلن المغول بأن كل من يقف بوجههم و يقاومهم سيفقد حقه في الحياة، ولهذا نرى أن الأسرى لم يسلموا من قساوة هذه القوة، ولهذا السبب إنتشرت الخوف بين سكان المنطقة بشكل سريع، فكلما وصل خبر مجيء قوات المغول شعر الجميع بالخوف، وفكروا بأن حياتهم في خطر ويطلب منهم أن يحاولوا أن يحمي أنفسهم (إبن كثير، ١٩٨٧، ج ١٣ / ص ٨٧).

إشتغل المغول بشكل جدي على ترك أثر نفسي كبير على جميع البشر، وقد تمكنوا من خلال فترة قصيرة أن يزرعوا خوفا كثيرا في نفوس خصومهم، وذلك عن طريق سلوكهم و تعاملهم مع الناس، وإنتشار القتل والدمار الكبير في المنطقة، وقاموا بخلق الكثير من الضغط النفسي عليهم أينما هاجموا، ولم يقفوا المغول بقتل الناس، بل حتى الحيوانات و الحجر لم يسلم منهم (إقبال، ٢٠٠٠، ص ٩٢)؛ (بروكلمان، ١٩٦٨، ص ٣٧٥ - ٣٧٦).

ثانيا: دور العامل الداخلي لنشأة الضغط النفسي:

١ - الخوف و الرعب:

يشير علماء النفس إلى أن مسألة الخوف هي من ضروريات الحياة والمصدر الرئيسي للتجمع الاجتماعي، فهي سبب لتجنب المخاطر وتحقيق الأمن واستمرارية الحياة، فضلا عن كونها دفعة مهمة للبشر لكي يتكيفوا مع بيئتهم (قهرمچتانی، ٢٠١٥، ل ١١٢)، لو كان الخوف في سياقه الطبيعي، ولكن عندما يتجاوز حده ويصل الأمر إلى حد الرعب، فتصبح مخاطره أكثر وضوحا، و له تأثير أكبر على الشخص، الخوف هو أحد أهم جوانب الحالة النفسية للإنسان، و بسبب الضغط النفسي الذي يخلق حالة غير طبيعية داخل الشخص، ثم يؤثر على الجسم كله، ونتيجة

لذلك يولد الكثير من الخوف لدى الشخص لأن الموضوع مرتبط مباشرة بحياته ومصيره (حسن، ٢٠٠٩، ل٧٠)؛ (قهزاز، ٢٠١٠، ل١٦ - ٢٠).

هناك نوعان رئيسيان من الخوف، النوع الأول هو الخوف الطبيعي الذي يؤثر على كل إنسان في الحياة، وغالبا ما يدفع الشخص لحماية نفسه وتجنب شيء قد يضره، أما النوع الآخر من الخوف فهو خطر على البشر و يمكن أن يسبب ضررا للعقل والجسم، لذلك تجنب هذا النوع من الخوف يحافظ على الشخص ليعده عن الأمراض النفسية، ويواجه الإنسان بقوة كلا النوعين من المخاوف في الحياة، على الرغم من أنها تنشأ داخل نفسه نتيجة الضغوط الخارجية، الإنسان محاط بالخوف، ومعه يزداد ويكبر باستمرار، ويعتقد البعض أن الخوف ليس خاصا بالبشر فقط، بل يشمل أيضا الحيوانات الأخرى بطرق معينة، وهم يشعرون بالخوف، والطريقة التي يتفاعلون بها مع بعضهم البعض مختلفة (سبحاني، ٢٠٠٦، ل٤٠)؛ (كؤملئك نوسر، ٢٠١٢، ل٥٠). في الماضي كانت الحياة البشرية قائمة على التوسع و الاحتكار، ولم تتحقق هذه التوسعات دون حرب وصراع، ونتيجة لذلك فقد خلقت بيئة مليئة بالخوف والقلق للبشر، وتسببت إلى أن يكافح الناس باستمرار ولا يشعرون بالأمان نفسيا أبدا، إنهم يشعرون بالتوتر و الضغط النفسي باستمرار بسبب الخوف من أنهم دائما في صراع مع أنفسهم ومع من حولهم (قاني، ٢٠١٦، ل١١).

يميز علماء النفس بين نوعي الخوف، معتبرين الخوف الطبيعي شيئا طبيعيا، ولكن عندما يزداد التوتر والخوف ينحرف الشخص عن الحالة الطبيعية، خاصة عندما يصل إلى مستوى الذعر، لأن الشخص يفقد السيطرة، وعندما يخلق وضعا نفسيا سيئا للشخص، فإنه يؤثر على العقل والجسم والنفس (بونكر، ٢٠٠٨، ل٧).

في بدايات حملات المغول لم يهتم سكان المدن الكوردية إلى الضغوطات النفسية، ولم يجعلهم الخوف الذي كان لديهم يتخلون عن الدفاع عن أرضهم، لذا نجد أنه في عام (٦١٧ هـ / ١٢٢١ م) عندما هاجم المغول مدينة همدان لجؤا إلى مقاومتهم و منعوهم من السيطرة على المدينة، ولكن في عام (٦١٨ هـ / ١٢٢١ م) عندما هاجموا مرة أخرى المدينة تمكنوا من دخولها من خلال بوابات المدينة، وفرضوا حصارا شديدا على المدينة، وعاملوا بشكل قاسي مع سكانها، وعملوا كثيرا من القتل والدمار، وحتى أحرقوا كل شيء، وعندما هاجموا المدينة مرة أخرى في عام (٦٢١ م / ١٢٢٤ م)، أظهروا عنفا وتعصبا أكثر من ذي قبل، ناشرين الكثير من الرعب والقتل والدمار (ابن الأثير، د. ت، ج ١٢ / ص ١٩٠٨ - ١٩١٠)؛ (اميدي، ٢٠١٣، ع ٤١ / ص ٣٣٢ - ٣٣٣).



واجه المغول أيضا الكثير من المقاومة من سكان المدينة أثناء قدومهم لاحتلال مدينة مراغة في سنة (٦١٨ هـ / ١٢٢١ م)، مما يوضح أن قادة وسكان المدينة كانوا قادرين على تحمل الضغوط النفسية، ولكن في سنة (٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م)، عندما هزم المغول مرة أخرى، هاجموا المدينة مجددا، هذه المرة باعتماد سياسة أشد من قبل، ومن خلال تنفيذ الكثير من القتل والتدمير والخراب، نشروا الكثير من الرعب بين الناس، وكانت هذه الضغوط النفسية سببا مهما لسقوط المدينة في أيدي المغول (ابن الأثير، د. ت، ج ١٢ / ص ١٩١٠)؛ (العلياوي، ٢٠٠٥، ص ٦٢ - ٦٣)؛ (نهنوم، ٢٠١٥، ل ٢٢٢).

خلال الهجوم على مدينة ميفارقين واجه المغول مقاومة شرسة من قبل حاكم المدينة الملك كامل ناصر الدين محمد بن الملك مظفر شهاب الدين غازي (٦١٤-٦٣٥ هـ / ١٢١٨-١٢٣٨ م) وسكانها، لكن بسبب الضغط النفسي المتزايد وإرهاق قواته اضطر الملك لاتخاذ قرار تسليم المدينة للمغول، وبهذا تمكن القادة العسكريون المغول ياشموت و سويوتاي نويان وإلکا نويان من دخول المدينة، الذين كلفهم هولاء بمهمة الاستيلاء على هذه المدينة (ابن الأثير، د. ت، ج ١٢ / ص ١٩٤٤)؛ (امين و حسن، ٢٠٢٣، ل ٩٩٩ - ١٠٠)، ولكن الملك الكامل بعد عودته من زيارة لمنكو خان في عام (٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م) تراجع عن موقفه للمغول، وقام بطرد ممثل المغول وقتل قسيسيهم، وفي الوقت نفسه رفض طلب منكو خان الانضمام إلى قواته لمهاجمة مدينة بغداد، وكذلك رفض طلب هولاء التنازل عن مدينة آمد للرومان، على الرغم من أن الملك كامل كان يعلم جيدا أن هذا التصرف ستؤدي إلى قطع جميع العلاقات مع المغول، وستثير رد فعل سلبي من المغول، ولكن بسبب قوة الملك في ذلك الوقت، لم يهتم بالضغوط النفسية واستعد لذلك، ولهذا الغرض أرسل رسالة إلى الملك ناصر يوسف، حاكم شمال الشام، لمساعدته عندما يهاجمه المغول (هيكل، ٢٠٢٤، ع ٢٨ / ص ٢٣٥ - ٢٣٦).

على الرغم من أن عددا كبيرا من القادة في المدن الكردية تمكنوا من الصمود أمام الضغوط النفسية، إلا أن بعضهم تأثروا بالضغوط النفسية عندما رأوا وحشية وقسوة المغول، ومن الذين تأثروا بذلك حاكم مدينة سرت عندما رأى وحشية و عدم الرحمة من المغول اضطر أن يستسلم للمغول، وطلب منهم معاهدة سلام وهدنة، وكان كل ذلك بسبب خوف شديد من المغول (ابن الأثير، د. ت، ج ١٢ / ص ١٩٤٤)؛ (اميدي، ٢٠١٣، ع ٤١ / ص ٣٣٣).

عندما هاجم المغول مدينتي آمد و أرزين في عام (٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م) تمكنوا من السيطرة عليهما بسهولة، لأن حكام هاتين المدينتين قرروا تسليم المدينة سلميا، بحجة أنهم سيحمون المدينة من الذبح والدمار، وخوفا من أن تكون مصير مدينتهم مثل مصير المدن الأخرى في

المنطقة، ولكن كما يشير المصادر التاريخية إلى أنهم استسلموا خشية على مصيرهم، وفكروا أكثر في مصالحهم الشخصية، ولذلك طلبوا من المغول معاهدة سلام لإنقاذ حياتهم و منصبهم (أمين و حسن، ٢٠٢٣، ل ١٠٠٠ - ١٠٠٢).

ونتيجة للخوف والترهيب الذي نشره المغول تمكنوا من السيطرة بشكل سريع على مدن ماردين ونصيبين وسنجار، لأن الأماكن التي احتلوها سابقا قاموا فيها بكثير من القتل والدمار و الخراب، ومن خلال هذا نشروا خوفا و رعبا كثيرا بين الناس، وخلقوا ضغطا نفسيا عليهم، و أدى هذا إلى انخفاض معنويات الناس و أن يتركوا فكرة الدفاع عن وطنهم و ناسهم (اميدي، ٢٠١٣، ع ٤١ / ص ٣٣٣).

٢ - الضعف النفسي لدى بعض من القادة السياسيين و العسكريين:

ليس كل البشر متشابهين من حيث المعتقدات والمستوى الفكري، لذلك فإن الضغط النفسي يختلف من شخص لآخر، كلما كان شخص قوي من هذين الجانبين فيكون أقل عرضة لتأثير التوتر و الضغط النفسي عليهم، ولكن الذين يعانون من ضعف في الجانب المعتقد و الفكري سيتأثرون بالتأكيد بالتوتر، لذلك يحتاج الانسان إلى تعزيزهم من الناحية الفكرية والنفسية لمواجهة الضغوطات النفسية (أبيو، ٢٠١٩، ص ٨٠).

لم يكن حكام المدن الكوردية متشابهين من حيث قوة معتقداتهم وأفكارهم خلال فترة حملات المغول، فنجد معظم هؤلاء كانوا أقوياء في هذه الجوانب، لذلك كانت التأثيرات النفسية عليهم قليلا، ولكن بعض منهم لأنهم كانوا ضعفاء من هذه الجوانب فلم يستطيعوا أن يقاوموا المغول و استسلموا سريعا، وكان لتهديدات المغول و تصرفاتهم الوحشية و الغير الانسانية دور كبير خلق التأثيرات النفسية عليهم، لذا تحرك هؤلاء للتقرب من المغول لإنقاذ حياتهم، وهذا ساعد المغول كثيرا للاستيلاء على مساحة كبيرة في المنطقة خلال وقت محدود، ومن بين أولئك الذين تأثروا بالضغط النفسي كان حاكم مدينة همدان، الذي قرر تسليم المدينة وعدم الدفاع ضد المغول (الذهبي، ٢٠٠٣، ج ١٣ / ص ٢٨٦)؛ (ابن كثير، ١٩٨٧، ج ١٧ / ص ٩٤)؛ (الدهوك، ٢٠١٥، ص ٨٧ - ٨٨).

لم يتعب كثيرا المغول في السيطرة على مدينتي كرمنشا و حلوان في سنة (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م)، لأن سلطات هذه المدن قرروا تسليم المدينة وعدم الدفاع عنها، لأنهم كانوا خائفين من المغول أن يرتكبوا جرائم الوحشية في مدنها، وتأثروا كثيرا بالضغوطات النفسية بما مارسوا المغول ضد أهالي المنطقة، ومن خلال هذه الضغوطات تمكن المغول من الوصول إلى أطراف مدينة بغداد في فترة قصيرة وبسرعة، وكان للضغوطات النفسية دور كبير في سقوط معظم المدن الكوردية

في المشرق الإسلامي، ومن العوامل التي كان لها دور في خلق الضغوط النفسية هي الممارسات الوحشية و التدميرية للمغول و نشر الخوف و الرعب بين البشرية و عدم وجود التعاون بين قوى المنطقة لتمكينهم من وقوف ضد المغول، وكذلك إضعاف الإيمان بفكرة الدفاع عن النفس و الوطن بأي ثمن (هيكل، ٢٠٢٤، ع ٢٨ / ص ٢٣٣).

ومن بين الذين تأثر كثيرا بالضغوطات النفسية الملك الناصر يوسف حاكم شمال بلاد الشام، وبسبب خوفه من المغول لم يكن مستعدا لمساعدة الملك الكامل ناصر الدين محمد حاكم مدينة ميافارقين، وعلى الرغم أن حاكم ميافارقين بشكل رسمي طلب منه المساعدة للدفاع عن المدينة، والملك الناصر كان من بين الذين ذهبوا لزيارة المغول، وأعلن ولائه للمغول و اعترف بهم، وفي مقابل ذلك طلب منهم حماية حياته، وعندما إقترب قوات المغول من بلاد الشام تسلم الملك الناصر منطقته لهم دون مقاومة (عباس و حسين، ٢٠٢٢، ع ٩٤ / ص ٥٦ - ٥٧)؛ (هيكل، ٢٠٢٤، ع ٢٨ / ص ٢٣٥ - ٢٣٦).

كما لم يقبل الملك الناصر يوسف مد يد المساعدة للملك الكامل، أيضا تقرب حكام الموصل و ماردين للمغول، وكذلك تعاون القائد الأرمني هايتوم المغول، وكل ذلك جعل من مهمة المغول سهلا للسيطرة على مدينة ميافارقين (هيكل، ٢٠٢٤، ع ٢٨ / ص ٢٣٧ - ٢٣٨).

كان حاكم مدينة الموصل (مير بدر الدين لؤلؤ) من بين القادة الذين تأثر كثيرا بالضغوطات النفسية، ولهذا حاول التقرب من المغول بسبب الخوف منهم، وحتى أنه ساعد المغول في مهاجمة مدينة أربيل، وعلى الرغم أن حاكم أربيل مع الأهالي دافعوا عن المدينة، وهذا جعل الأمر صعبا أمام المغول للسيطرة عليها، وبعد مرات عديدة حتى تمكن المغول إحتلال المدينة، وكان ذلك بعدما زاد المغول الضغوطات النفسية على المدينة، وفرض حصار شديد على المدينة، وإحداث الكثير من الدمار فيها، كان القادة الذين تعاونوا ودعموا قوات المغول فقط من أجل مصالحهم الشخصية، بهدف حماية سلطتهم وحياتهم، ولم يهتموا بالمصلحة العامة (ابن العميد، ١٩٥٨، ص ١٦٧)؛ (ابن واصل، د. ت، ج ٦ / ص ٢٤٥)؛ (همداني، ١٣٦٢ هـ. ش، ص ٧١٦ - ٧٢٠).

٣ - عدم الوحدة و روح التعاون:

وكلما كان هناك إنقسام بين شعوب العالم وعدم وجود التعاون بينهم يؤدي إلى حالة من عدم الثقة و اليأس بينهم، ومما يؤدي إلى خلق ضغطا نفسيا كبيرا على الجميع، وينشأ نتيجة ذلك القلق و الخوف، ويصبح الناس غير آمنين من ممتلكاتهم و حياتهم، وغير مستقرين عقليا و نفسيا، وكلما كانت الأمة في حالة انعدام الأمان وانعدام الأمان النفسي تتدهور الظروف

الاجتماعية والمعيشية عندهم، ولا يكون الناس متأكدين من حياتهم وممتلكاتهم، ويخافون من فقدانها في أي وقت، وبالضبط هذا الوضع كان سائدا في فترة حكم المغول (الذهبي، ١٩٨٦، ج ٥ / ص ١٠٧)؛ (بهديسي، ٢٠٠٦، ل ١٢٣ - ١٢٥).

في فترة حملات المغول كانت العالم الإسلامي منقسمة و مشتتة تماما، وكانوا يقاتلون ويتحاربون باستمرار، وكل هذا أرق عقول المحاربين والسكان المدنيين (ابن الأثير، د.ت.، المجلد ١٢، ص. ٣٥٩؛ ابن كثير، ١٩٨٧، المجلد ١٣، ص. ٨٧؛ إقبال، ٢٠٠٠، ص. ١٤٣)، والمدن الكوردية مثل باقي أنحاء العالم الإسلامي في حالة من الفوضى و عدم الاستقرار، ونتيجة لهذا الوضع برزت حالة من عدم الثقة والقلق بين الناس، لأنهم لم يثقوا بالسلطات في حماية حياتهم وممتلكاتهم، ولم يعتقدوا بأنها قادرة على حمايتهم من المغول (القلانسي، ٢٠٠٧، ص ١٧٦)؛ (بهديسي، ٢٠٠٦، ل ١٢٣ - ١٢٥).

بعض قوى العالم الإسلامي كانت متنافرة ومتناقضة لدرجة أنه كان يرى من الطبيعي أن تتحد و تتعاون مع عدو مثل المغول، وكل ذلك من أجل البقاء و تدمير منافسه الداخلي، ولذا سار هناك تعاون بين بعض القوى الداخلية مع المغول، وقدموا تنازل كبيرة لهم وأعلنوا استعدادهم لوضع أراضيهم تحت سيطرة المغول (ابن واصل، د. ت، ج ٦ / ص ٢٤٥)؛ (همداني، ١٣٦٢ هـ . ش، ص ٧١٨ - ٧٢٠).

أدى عدم الانسجام و الوحدة بين القوات العسكرية في العالم الإسلامي إلى ضعف موقفهم أمام المغول، ونتيجة لهذا الوضع خلقت حالة نفسية سيئة لدى سكان المنطقة، فاعتقدوا أنهم لا يستطيعون الدفاع بمفردهم، وعندما لم تجد هذه القوى من الآخرين المساعدة اضطروا إلى أن يطلب من المغول إبرام اتفاق معهم، لأنهم كانوا يخافون على حياتهم ومصيرهم (حسن، ٢٠٢٠، ل ١٨٩ - ٢٨٦)؛ (همداني، ١٣٦٢ هـ . ش، ص ٥٧٥).

كان هناك صراع كبير بين قوات المناطق الكوردية قبل وصول المغول، حيث كانت كل قوة من قوات المنطقة تحاول السيطرة على المناطق الواقعة تحت سيطرة القوة الأخرى، ولما هاجم المغول على المنطقة انقسمت القوات المتواجدة في المنطقة إلى موقفين، إختار بعضهم الدفاع والمواجهة ضد المغول، لكن الجزء الآخر إختار الاستسلام وعقد تحالف مع المغول، وهو ما اعتبره باقي المسلمين خيانة وجبنا (الغساني، ١٩٧٥، ج ٢ / ص ٣٥٧)؛ (قفطان، ١٩٦٣، ل ٣٢٩ - ٣٣٠).

عاش الشرق الإسلامي قبل حملات المغول حروب و صراعات طويلة بين الخوارزميين والقوى الأخرى في المناطق الكوردية، وقد استنزفت المنطقة بسبب هذه الحروب، وخلفت كثير من القتل



و الخراب و الدمار، وكان سببا مباشرا لخلق التوتر و الضغط النفسي عليهم، لأنهم كانوا يقاتلون على جبهتين: القتال ضد الخوارزميين، ومن ناحية أخرى القتال ضد المغول، وهذا الوضع أثر كثيرا على روح المقاومة ضد المغول (الدواداري، ١٩٧٢، ج ٧/ ص ٣٠٠ - ٣٠١)؛ (إبن الجوزي، ٢٠١٣، ج ٢٢/ ص ٣١٥ - ٣٧٤)؛ (إبن تغري بردي، ١٩٣٢، ج ٦/ ص ٢٦١)، من الناحية الأخرى حروب الخوارزميين مع القوى الأخرى في ذلك الوقت أدت إلى إرهاب الجنود و الناس، وتسبب بكثير من الدمار في المنطقة، ولاسيما في مدن كثيرة في بلاد الجزيرة وأرمينيا، وأثر هذا الوضع على الناحية النفسية، وولد ضغطا نفسيا كبيرا عليهم، فتمكن المغول الاستفادة من هذا الوضع لازدياد الضغط النفسي عليهم (المقريزي، ١٩٥٦، ج ١/ ص ٢٣٦)؛ (لسترنج، ١٩٥٤، ص ٢١٨).

ولم يكن المدن الكوردية في بلاد الجزيرة الفراتية و بلاد الشام أحسن الحال من الشرق الإسلامي، وكان هناك حروب و صراعات بين القوى الداخلية في المنطقة قبل مجيء المغول، وخاصة بين قادة الأيوبيين أنفسهم من الناحية، وبين الأيوبيين و الخوارزميين و المماليك من الناحية الأخرى، وكذلك هجمات الصليبيين أرهقت القوات المتواجدة في المنطقة كثيرا (النسوي، ١٩٥٣، ص ٣٢٥)؛ (ابو الفداء، د. ت، ج ٣/ ص ١٤٦)؛ (إبن تغري بردي، ١٩٣٢، ج ٦/ ص ٣٢١). كما أن قوات السلاجقة الروم في بلاد الجزيرة وبلاد الشام الشمالية كانت في صراع مع قوى المنطقة، وكان هذا أيضا أثر على الجانب النفسي للناس، ولما جاء المغول ساعدوهم وتعاونوا معهم للاستيلاء على بعض المناطق، ومنها مدينة ميافارقين لأنهم كانوا في خلاف مع حاكم المدينة (إبن شداد، ١٩٧٨، ج ٣/ ص ٤٨٩ - ٤٩٠)؛ (إبن واصل، د. ت، ج ٥/ ص ٢٩٢ - ٢٩٦)؛ (همداني، ١٣٦٢ هـ، ص ٧٢٦).

٤ - تدهور الأحوال العامة للعالم الإسلامي:

إستفاد المغول كثيرا من حالة تدهور الأحوال العامة للعالم الإسلامي، وإنعكست الحالة السيئة للجانب السياسي على جميع جوانب الأخرى، ولاسيما الحالة الاقتصادية و الاجتماعية، وفي النهاية أثر على الجانب النفسي لجميع أطراف المجتمع، واشتغل المغول كثيرا على هذا الجانب وزادوا الضغط النفسي على المنطقة، وكان هناك خلاف وصراع شديد بين قوات المنطقة، وهذا أدى خلق فجوة كبيرة بين السلطات الحاكمة والشعب، مما نتج عنه ضغط نفسي كبير ومهد الطريق للمغول للسيطرة على المنطقة (الداهوك، ٢٠١٥، ص ٤)؛ (هيكل، ٢٠٢٤، ع ٢٨ / ص ٢٢٦).

ففي الجانب السياسي كان هناك صراعات و نزاعات بين القوى السياسية، وخاصة بين الخوارزميين و أمراء الأكراد في المنطقة، وكانت أيضا الخلافة العباسية على علاقات سيئة جدا مع هذه القوى، وإنعكس هذه الحالة الصعبة على حياة العامة للشعب، وتدهور الحالة السياسية أدى إلى بروز الضغوطات النفسية على الجميع، مما مهد الطريق أمام القوى الخارجية للسيطرة على المنطقة، ولأسيما المغول و الصليبيين إستفادوا كثيرا من هذا الوضع (الصاوي، ٢٠١٢، ص ٤٠ - ٥٠)؛ (الدهوك، ٢٠١٥، ص ١١ - ١٢).

ومن الناحية الاقتصادية كانت المنطقة أيضا في وضع سيء نتيجة للحروب الكثيرة التي اندلعت في المنطقة، وكما هو معروف أن الجانب الاقتصادي ينتعش و يتطور لما يكون هناك حالة سلام في المنطقة، لأن الحركة الاقتصادية تتطلب جوا من السلام والهدوء، وعدم وجود الحرب و الدمار فيها، فالعالم الإسلامي بشكل عام و المدن الكوردية بشكل خاص كانت تعيش في وضع اقتصادي سيء، لأنها كانت دائما مسرحا للصراعات السياسية و الحروب الطويلة، واستغل المغول هذا الوضع وتمكنوا من خلال الجانب الاقتصادي يخلقوا ضغطا نفسيا كبيرا على المنطقة، ومن إحدى سياساتهم الحربية فرض حصار إقتصادي شديد على المدن قبل مهاجمتها، ونجد أن كثير من حكام و أهالي المدن الكوردية في بداياتها قاوموا المغول و دافعوا عن مدنها، ولكن في النهاية إستسلموا بسبب الوضع الاقتصادي السيء نتيجة حصار المغول عليهم، وخير مثال على ذلك مدينة أربيل و ميافارقين عندما تمكن أهالي تلك المدينتين مقاومة المغول لمدة طويلة، ولكن عندما أثر عليهم الحصار الإقتصادي قرروا تسليم مدينتهم للمغول (الدهوك، ٢٠١٥، ص ٩٣ - ٩٤).

البعد الاقتصادي هو أحد الأسباب الرئيسية لتدهور الحالة النفسية للشعب وخلق التوتر النفسي، وقد فقدت العديد من القوى عبر التاريخ قدرتها على الدفاع عن نفسها بسبب الوضع الاقتصادي السيء للمحاربين، ونتيجة لذلك تم هزيمتهم، على الرغم من أن القوة لم تكن قليلة من حيث الأعداد والمعدات الحربية، ولكن بسبب صعوبة الجانب الاقتصادي أثرت كثيرا على الجانب النفسي للمحاربين، واستفاد المغول من الحالة السيئة للمحاربين من الجانب الاقتصادي و النفسي، وتمكنوا من السيطرة على بعض المناطق لأن المحاربين ما كانوا مستعدين للقتال، لأن الضغوطات النفسية كانت عليهم كثيرا بسبب الوضع الاقتصادي السيء (الصاوي، ٢٠١٢، ص ٦٥ - ٦٩).

وكان الحصار الإقتصادي سلاح مؤثر استخدم من قبل المغول، خاصة في المناطق التي كان من الصعب عليهم السيطرة عليها بالحرب، بسبب صعوبة المكان جغرافيا و الدفاع الباسل من

قبل السكان ضد المغول، التي لم يتمكن المغول من السيطرة عليها بسهولة، لذلك لجأوا إلى فرض حصار اقتصادي شديد على المدينة، وكذلك استخدموا ذلك لغرض تجويع وهزيمة سكان المدينة، وحاصروا المدينة من جميع الجهات، حتى يضطر الناس في النهاية للمطالبة بالاستسلام بأنفسهم. كما طبقوا هذه السياسة مع سكان أربيل بعد محاولتهم الاستيلاء عليها عدة مرات لكنهم لم يتمكنوا، وعندما جربوا الحصار الاقتصادي الشديد نجحوا (وشاح و أبوعمارة، ٢٠١٨، ص ١٤).

كان العالم الإسلامي بشكل عام والمناطق الكوردية بشكل خاص متدهور من الناحية الاجتماعية، وكانت هذه الحالة نتيجة للجوانب السياسية والاقتصادية السيئة في المنطقة، وانتشرت العديد من المفاصد في المجتمع مثل السرقة، وارتفاع أسعار السلع واحتكار الأشياء، وانهارت العلاقات بين العائلات، وكل ذلك كان نتيجة الوضع العام في البلاد، ومن الناحية الأخرى بسبب أن المسؤولين لم يكونوا على وعي بالوضع في البلاد في ذلك الوقت، بسبب الصراعات الداخلية والهجمات الخارجية، فقد أدى ذلك إلى خلق ضغط نفسي شديد على المجتمع (الداهوك، ٢٠١٥، ص ١١ - ١٦).

ثالثاً: دور المغول لخلق الضغط النفسي:

١ - التطرف و التعصب عند المغول:

يعرف المغول بأنهم قوة متطرفة ومتشددة في العالم الإسلامي، وكل هذا يعود إلى سلوكهم وتصرفاتهم في المنطقة، كانوا يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها، ويربون الماشية، ولم يشاركوا في الحياة الحضرية و العمرانية، واعتمدوا على الأشخاص الأقوياء جسدياً لدعم حياتهم القاسية، لهذا السبب كان المغول أقوياء وذوي قوة كبيرة، وكان لديهم عدد من القادة المتطرفين بينهم، أبرزهم جنكيز خان، هولاكو، وتيمورلنك، جعلهم يظهرون كقوة هائلة وعنيفة، وكان أسلوبهم في العمل يقوم على توجيه الناس إلى حياة العنف والسلطة، ولعبت شخصيتهم دوراً في نشر الكثير من الخوف والضغط النفسي على خصومهم، وهذا جعل المغول ينشرون الخوف في المنطقة (الجويني، ٢٠٠٧، ج ١ / ص ٦٢ - ٦٩)؛ (الداهوك، ٢٠١٥، ص ٣١ - ٤٠).

سبب آخر لعنف المغول كان نمط حياتهم، الذي كان قائماً على التعصب القبلي والعشائري، كانوا يعتمدون بشكل كبير على القوة، ويلجؤون قليلاً للتفاوض، وكان المغول مكونين من مجموعة من القبائل والعشائر، وقد شكلوا اتحاداً قبلياً قوياً فيما بينهم، جميعهم مطيعون لرئيس واحد، كانوا يدعمون بعضهم البعض بشكل كبير، وهذه الوحدة بينهم أعطتهم القوة، وجعلتهم

يبدون قويين جدا وكان الآخرون يخافون منهم (توفيق، ٢٠١٠، ل٣٧٥)؛ (حسن، ٢٠٢٠، ل٩٦)؛ (خوشناو، ٢٠٢٠، ل٦٩).

لعب قادة المغول دورا كبيرا في تدريب أفراد المغول على العنف والتعصب، ولأجل هذا الغرض استخدموا كل الوسائل والأساليب لجعل خصومهم يخافون منهم، وكان القائدين هولاكو و جنكيزخان لهم دورا محوريا في هذا المجال، وفتحوا دورات تعليمية لصغار المغول حتى يتدربهم على العنف و الخشونة و التهريب، ولما يكبروا ينضمون إلى صفوف قوات المغول (الداهوك، ٢٠١٥، ص ٤٦ - ٤٨)، وفي الوقت نفسه كان جنكيزخان يختار أفضل المتدربين لتعليم هؤلاء، وفي نهاية التدريب يختار أقوى و أشجع المحاربين ليلتحقوا بصفوف قوات المغول، ومن خلال زرع العنف و عدم الرحمة بين هؤلاء مارسوا أنواع و أشكال التهريب و القتل و النهب و التدمير (توفيق، ٢٠١٠، ل٣٧٦)؛ (حسن، ٢٠٢٠، ل٩٦).

لم يلتزم المغول دائما بمعاهداتهم و وعودهم بالسلام، فعندما كانوا يبرمون اتفاقا مع قوة معارضة ويعهدون بعدم القتل أو التدمير، لم يلتزموا بوعودهم لأنهم أرادوا إظهار قوتهم و إدخال الخوف و التهريب في قلوب الجميع، ومن خلال الضغوطات النفسية على الجميع في المنطقة حتى لم يتمكنوا من مواجهتهم، ويعتبرون أنفسهم ضعفاء مقارنة بهم، وعلى الرغم من أن قوتهم وقدرتهم لم تكن أقل من المغول، إلا أن هذا الخوف جعلهم يظهرون عاجزين بالمقارنة مع المغول (اميدي، ٢٠١٣، ع ٤١ / ص ٣٣٣).

٢. عدم الرحمة و قساوة المغول:

كانت أحد الصفات التي اشتهر بها المغول قسوتهم تجاه خصومهم، وفي حالة هجماتهم وحملاتهم لم يحرموا أي شيء، وكما أن البشر لم يكونوا في أمان من أيديهم، وكان أيضا الحيوانات والأشجار والحجارة لم يسلموا من أيديهم، وحرقوا أيضا مجموعة كبيرة من الكتب و المكتابات، كما فعلوها عندما استولوا على مدينة بغداد، وضعوا عددا كبيرا من الكتب في نهر دجلة، وبذلك لم يكن لدى المغول أي شفقة تجاه أي شيء، بل كانوا يستمتعون بتعذيب الآخرين، ونشر الخوف والقلق و التوتر النفسي بين الناس، وهذه الأساليب أدى إلى خلق الضغوطات النفسية على الجميع، ولم يكن أحد مرتاح نفسيا عند سماعه بمجيء المغول إلى المنطقة (النفيعي، ٢٠٢٣، ع ٤٢ / ص ٢١١٥ - ٢١١٦).

أحد الأسباب الرئيسية لخلق الضغط النفسي على سكان المدن الكردية كان عدم التزام المغول بقوانين الحرب، ومما لاشك فيه أن الحرب مثل جميع جوانب الحياة الأخرى تتطلب إلى وضع قيود وقوانين، وذلك من أجل تجنب بعض التصرفات البعيدة عن العادات الإنسانية، مثل القسوة

والإفراط في الانتقام و إذلال الآخرين و استخدام المدنيين كدروع بشرية وتشويه الجثث ... إلخ، ولم يبعدوا أنفسهم من إرتكاب الفضائح و أبشع أنواع القتل والدمار، ومن جرائمهم الحربية قتل و اغتصاب عدد كبير من النساء والأطفال على أيديهم، وخلال حروبهم قاموا بتدمير معظم المباني والمنازل و القلاع و الجسور و المناطق الأثرية في المنطقة، وحتى حرقوا أغلب الأشجار و المناطق الزراعية(اميدي، ٢٠١٣، ع ٤١ / ص ٣٢٩ - ٣٣٠).

ومن الوسائل الأخرى لخلق الضغوط النفسية على خصومهم وهي إهانة و تشهير و تشويه جثث قادة و رموزهم السياسية، وعلى سبيل المثال عندما قاموا بقتل حاكم مدينة ميفارقين الملك الكامل ناصرالدين محمد بأعنف الأشكال، ثم قاموا بعد ذلك بتشويه جثته و وفصلوا رأسه عن جسمه، وتجولوا بها على شوارع بلاد الشام، وكان هدفهم من ذلك تخويف و ترهيب الناس، ولم يكن لديهم الوفاء تجاه الملك الناصر يوسف حاكم مدينتي حلب و دمشق، وعلى الرغم أن هذا الملك في البداية أعلن طاعته للمغول و سلم جميع مناطقه لهم، ولكن بعدما إنزعجوا من تصرفاته بعد هزيمتهم من معركة عين جالوت قتلوا هذا الملك بعد أسره، وقاموا بتشويه جثته حتى يؤثر نفسيا على الآخرين(وشاح و أبوعمار، ٢٠١٨، ع ٥٨ / ص ٨ - ٩).

لقد ارتكب المغول جرائم عظيمة في جميع الأماكن التي إحتلوها، لم يظهروا رحمة تجاه أي شيء، حتى أنهم لم يفرقوا بين الجنود و المدنيين من النساء و الأطفال و المسنين، وكذلك لم يستثن حتى الأشجار والحجارة والحيوانات من بشاعتهم، وهذه الأفعال المغولية أفرزت قدرا كبيرا من الخوف والرعب في المنطقة، وجعلتهم يشتهرون كقوة وحشية وقاسية وعنيفة، وقد فعلوا كل ذلك من أجل كسر عزيمة خصومهم، وإضعاف روح المقاومة لديهم، والتأثير على الجانب النفسي للمقاتلين في ساحات القتال، وإرغامهم على عدم الاستمرار في القتال لمدة طويلة(الداهوك، ٢٠١٥، ص ٦٦ - ٨٠).

٣. الرسائل التهديدية و التحذيرية:

ومن الوسائل الأخرى التي إستخدمها المغول لخلق الضغوط النفسية على مقابلهم وهي الرسائل التهديدية و التحذيرية، وقد أرسلوا عددا كبيرا من رسائل إلى ملوك و أمراء و قادة المنطقة، فاستخدموا سياسة التهديد و التحذيرية لخصومهم، وهذه السياسة أثرت على الجانب النفسي لأغلبهم، وقد ولد عندهم نوع من الضغوطات النفسية، وبسبب هذه الرسائل التهديدية طلب بعضهم من المغول السلام، وأعلنوا أنهم لا يقاتلهم ويريدون الاتفاق بينهم(اميدي، ٢٠١٣، ع ٤١ / ص ٣٣٠)؛ (المحلاوي، ٢٠٢٠، ع ٣٣ / ص ٣٠٦٤ - ٣٠٦٦).

دور الضغوطات النفسية في سقوط المدن الكوردية

خلال الحملات المغولية (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠ م)

الرسائل التي أرسلها المغول للزعماء و القادة السياسيين في المدن الكوردية كانت فيها التهديدات و التحذيرات، بأنهم إذا لم يستسلموا ولم يطيعوا مطالبهم ودافعوا عن أنفسهم فيواجهون أشد عقاب، فسوف يتعامل معهم بأسوأ طريقة ممكنة، وينتهي حياتهم على أيديهم و ستدمر بلادهم، فالطريقة الوحيدة أمامهم هي الاستسلام، وطاعة جميع مطالب المغول، وولدت هذه الرسائل التهديدية و التحذيرية ضغوطات نفسية على بعض من قادة السياسيين (وشاح و أبوعمارة، ٢٠١٨، ع ٥٨ / ص ١٢ - ١٤).

تمكن المغول من خلال الرسائل التهديدية و التحذيرية التأثير على الملك الناصر يوسف حاكم المدن الكوردية في بلاد الشام، وخلال إحدى الرسائل التي وجهت إليه كانت فيها تهديدات كثيرة إليه، فقرر نتيجة لهذه الرسالة أن يتجه بنفسه إلى المغول وأخذ معه عددا كبيرا من الهدايا الثمينة، وأعلن دعمه و طاعته لهم، وتسليم جميع بلاده إليهم دون أن أي مقاومة لهم، فاستطاع المغول من خلال هذه الوسيلة أن يسيطر على منطقة واسعة في بلاد الشام (الداهوك، ٢٠١٥، ص ٤٠ - ٤٣).

ومع أن هذه الرسائل التهديدية كانت لها تأثيران نفسية على بعض من القادة و أهالي المنطقة، ولكن في الوقت نفسه لم يهتم معظم المسلمين في المنطقة بهذه الرسائل، فعلى سبيل المثال عندما أرسل المغول إنذار و تهديد إلى سكان مدينة مراغة بالاستسلام مقابل الأمان، ولكن الأهالي لم يقبلوا الاستسلام ولم يهتموا بالتهديدات وأعلنوا استعدادهم للدفاع عن مدينتهم مهما كلفهم الأمر، فبدأ المغول بمهاجمة المدينة من كل النواحي، واستخدموا الأسرى المسلمين كدروع بشرية، وتمكن قوات المغول من دخول المدينة بعد شراسة من القتال، وبعد إحتلالها قاموا بنهب كل ما يصلح لهم واحرقوا الباقي، وقتلوا عدد كبير من الناس، ولم يسلم أحد منهم، أما الذين تمكنوا الفرار من أيديهم واختفى داخل الحفر تحت الأرض، ولكن رغم ذلك استعمل المغول خطة مكررة للوصول إليهم، أجبر الأسرى المسلمين على إشاعة أخبار بأن المغول قد غادروا المدينة، فخرج الناس من مخابئهم، فقاموا بقتل جميعهم (العليوي، ٢٠٠٥، ص ٦٢ - ٦٤٣).

٤ - الخداع و التضليل و تغيير أساليب و التكتيكات القتالية:

المغول منذ بداية حملاتهم قاموا بتربية و تدريب جنودهم على القساوة و العنف و التكتيكات القتالية من خلال إستخدام الحيل و إرباك و مخادعة خصومهم، في معظم معاركهم عندما كانت قواتهم تتجه نحو منطقة معينة تغير فجأة هذه القوة إتجاهها وتتحرك إلى مكان آخر، وكان هذا الأسلوب من أجل إرباك حسابات عدوهم، فيغير طريقة قتالهم نشأ نوعا من الضغوطات النفسية على قوات أمامهم، وكذلك نرى عندما كانوا يهاجمون منطقة بقوات صغيرة فجأة يظهر قوة كبيرة

من مكان آخر، ونستطيع القول بأن أسلوب و طريقة قتال المغول ما كان نظاميا، وإنما سلك نوعا من قتال القبائلي و العشائري، وهذا النوع من القتال وعدم إلتزام بقوانين الحرب شكل نوعا من الارتباك و الضغط النفسي على القوات الأخرى(الداهوك، ٢٠١٥، ص ٤٩ - ٥٢).

أما في قتالهم مع خصومهم فإن المغول لم يعتمدوا فقط على تكتيك محدد، وإنما كانوا يسلكون أساليب الخداع و التضليل في القتال، وهدفهم الرئيسي من هذا خلق نوع من الضغط النفسي على جنود خصومهم، بحيث يفقدون الثقة بينهم ويدمرونهم من الداخل، لكي لايتفكرون بأنهم يستطيعون الاستمرار في الدفاع و المقاومة ضدهم، ويجبرون المحاربين بترك ساحات القتال، ولأجل هذا الغرض تم استخدام عدد من الأساليب مثل: الدعاية الكاذبة و التجويع و الحصار و الخداع و التضليل و التجسس، ويعتبر هذه الأساليب أحد أسلحتهم الفعالة لهزيمة أعدائهم(شارف و بوجلة، ٢٠٢٤، مج ١٠ ع ٢ / ص ٣٧٤).

المغول كانوا يغيرون تكتيكاتهم من أجل خلق ضغط نفسي على خصومهم، واستخدموا الخداع لتضليل خصومهم، وكذلك لإرباكهم و ترهيبهم حتى ينكسروا عزيمة المقاومين، وتدمير الجانب النفسي والمعنوي للقوات المحاربة ضدهم، وهذا يظهر جليا في معارك المغول لاحتلال المدن الكوردية، ويبين ذلك بشكل واضح في معاركهم ضد قوات الخوارزمية في المنطقة(هيكل، ٢٠٢٤، ع ٢٨ / ص ٢٣١ - ٢٣٢)، وكان أيضا لدى المغول عدد كبير من الجواسيس والمرتبقة في المنطقة لجمع الأخبار عن خصومهم، وخلق هذا نوعا من الضغط النفسي على حكام و قادة المنطقة، لأنه كان يتطلب جهودا كبيرة لكشف هؤلاء الجواسيس والمرتبقة الذين كانوا بينهم، وهؤلاء لعبوا دورا كبيرا في نشر أكاذيب و أخبار بعيدة عن الحقيقة، من أجل إضعاف الروح المعنوية والدفاعية لدى الناس، حتى لا يفكروا بالمقاومة ضد المغول و الدفاع عن مناطقهم(الداهوك، ٢٠١٥، ص ٥٢ - ٥٨ ، ٨٠ - ٨٢)؛ (وشاح و أبوعمار، ٢٠١٨، ع ٥٨ / ص ١١ - ١٢).

النتائج:

- ١ - الضغط النفسي هو حالة من عدم الاستقرار العقلي لدى الشخص، والتي تنشأ نتيجة لكثير من الضغط على نفسية الشخص، والذي يمكن أن يكون بسبب السعادة أو الحزن.
- ٢ - في أوقات الحرب يبين الدور المؤثر للضغط النفسي أكثر وضوحا، لأنه مرتبط بالجانب النفسي للمقاتلين، وكذلك عامة الناس.

دور الضغوط النفسية في سقوط المدن الكوردية

خلال الحملات المغولية (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠ م)

- ٣ - استفاد المغول في العصور الوسطى من الضغط النفسي كسلاح فعال للسيطرة على المناطق الكوردية، وتمكنوا من التأثير على جزء من السلطات الإدارية بهذه الطريقة، ونتيجة لذلك، سيطروا على المنطقة.
- ٤ - كان الخوف والترهيب أكثر أساليب الضغط النفسي فعالية التي استخدمها المغول، ونتيجة للدمار الكبير الذي ألحقوه، تمكنوا من نشر الخوف والرعب الكبيرين في المنطقة.
- ٥ - عدم وجود الوحدة و التماسك والتعاون بين القوات في المناطق الكوردية كان سببا آخر لخلق ضغط نفسي، والذي كان له تأثير نفسي على الناس.
- ٦ - كان ضعف بعض القادة سببا آخر لخلق ضغط نفسي على المحاربين وأهالي المنطقة، مما جعل روح المقاومة و الدفاع بينهم ضعيفا، والذي أدى إلى تقريبهم من المغول.
- ٧ - تدهور الوضع العام في المنطقة أدى إلى خلق ضغط نفسي على الناس، وتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية جعل الحياة صعبة، وانعكس تأثيراتها على الجانب النفسي.
- ٨ - سياسة التطرف والتعصب لدى المغول و الطريقة التي حاربوا بها ولدت كثير من من الضغوطات النفسية على خصومهم في المنطقة.

المصادر:

أولا: المصادر الأولية:

- ١ - ابن الاثير، عزالدين ابن الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، (بدون تاريخ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت.
- ٢ - ابن تغري بردي، جمال الدين ابي الماحسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م)، (١٩٣٢ م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتاب المصرية، القاهرة.
- ٣ - ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م)، (٢٠١٣ م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: إبراهيم الزبيق، دار الرسالة العالمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٤ - الجويني، علاء الدين عطا الملك بن بهاء الدين محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م)، (٢٠٠٧)، تاريخ فاتح العالم (جهانكشاي)، ترجمة: محمد السباعي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى.
- ٥ - الدوداري، أبي بكر بن عمر بن ابيك (ت ٧٤١ هـ / ١٣١٣ م)، (١٩٧٢ م)، كنز الدرر وجامع الغرر (الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب)، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة.
- ٦ - الغساني، الملك الاشرف عماد الدين ابو العباس اسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م)، (١٩٧٥ م)، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاكور محمود عبد المنعم، دار البيان، بغداد.
- ٧ - الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م)، (٢٠٠٣)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الأولى.



- ٨ - الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م)، (١٩٨٦م)، العبرة في خبر من غير، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩ - ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥م)، (١٩٧٨م)، الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة، تحقيق: يحيى عبارة، دمشق.
- ١٠ - ابن العميد، المكين جرجيس (ت ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م)، (١٩٥٨م)، أخبار الأيوبيين، منشورات المعهد الفرنسي، دمشق.
- ١١ - ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٢١م)، (بدون التاريخ)، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة.
- ١٢ - الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٥م)، (٢٠٠٥)، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.
- ١٣ - القلانسي، ابو يعلى حمزة بن أسد التميمي (ت ٥٥٥ هـ / ١١٦٠م)، (٢٠٠٧)، ذيل تاريخ دمشق، نشر ضمن تاريخ دمشق، دمشق.
- ١٤ - ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢)، (١٩٨٧م)، البداية والنهاية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٥ - المقرئ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢م)، (١٩٥٦م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه ووضع عليه الحواشي: محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- ١٦ - ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، (بدون التاريخ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
- ١٧ - النسوي، محمد بن احمد بن علي (ت ٦٣٩ هـ / ١٢٤١م)، (١٩٥٣م)، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق ونشر: حافظ حمدي، القاهرة.
- ١٨ - همداني، رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨ هـ / ١٣١٨م)، (١٣٦٢هـ)، جامع التواريخ، تصحيح: بهمن كرمي، چاپ اقبال، تهران.
- ١٩ - ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٨ م)، (بدون التاريخ)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: حسنين محمد و سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتاب العلمية، القاهرة.

ثانياً: المصادر الثانوية:

أ - المصادر العربية:

- ١ - إبراهيم، لطفي عبدالباسط، (١٩٩٤)، عوامل الضبط المدرسي المدرك في علاقاتها بضغوط الدراسة لدى تلاميذ المدارس الحكومية و الخاصة، حولية كلية التربية، جامعة قطر.
- ٢ - أبوناموس، عبدالباسط محمد، (٢٠١٥)، الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الاسرائيلي على محافظات غزة عام ٢٠١٤م، رسالة الماجستير، أكاديمية الادارة و السياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، غزة - فلسطين.
- ٣ - إقبال، عباس، (٢٠٠٠)، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب، المجمع الثقافي، أبوظبي.

دور الضغوط النفسية في سقوط المدن الكوردية

خلال الحملات المغولية (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠ م)

- ٤ - اميدي، كرفان محمد احمد، (٢٠١٣)، ابادة الكرد على يد المغول في القرن (١٣ هـ / ١٣ م)، مجلة زانكوى سلئمانى، العدد (٤١).
- ٥ - أيبو، نائف علي، (٢٠١٩)، الضغوط النفسية، دار المعرفة الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع، الاسكندرية، الطبعة الأولى.
- ٦ - بروكلمان، كارل، (١٩٦٨)، تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة: نبيه أمين فارس و منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة.
- ٧ - جابر و كفاني، جابر عبد الحميد و علاء الدين، (١٩٩٥)، معجم علم النفس و الطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى.
- ٨ - حسن و النجار، شحاتة و زينب، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٩ - عبد الحفيظ، هناء شعبان، (٢٠١٨)، التنظيمات العسكرية في الدولة الايلخانية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم - جامعة المنيا، مصر، المجلد (٣٨) / العدد (٨).
- ١٠ - الداووك، أحمد محمد عطية، (٢٠١٥)، دور سلاح الرعب في سياسة المغول العسكرية اتجاه العالم الاسلامي (٦١٥ - ٦٥٨ هـ / ١٢١٨ - ١٢٦٠ م)، رسالة الماجستير، قسم التاريخ / كلية الآداب / الجامعة الاسلامية - غزة.
- ١١ - الدباغ، مصطفى، (١٩٩٨)، المرجع في الحرب النفسية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر - بيروت / دار الفارس للنشر و التوزيع - الأردن، الطبعة الأولى.
- ١٢ - سمار و عزيز، سعد عبود و علي جبار، (٢٠١١)، الجندي في المملكة الاشورية الحديثة (٩١١ - ٦١٢ ق. م) بين الضغط النفسي و الانتماء العرقي، مجلة كلية التربية - جامعة واسط، العدد (١٠).
- ١٣ - سميسم، حميدة مهدي، (٢٠٠٤)، الحرب النفسية، الدار الثقافية للنشر، بغداد، الطبعة الأولى.
- ١٤ - شارف و بوجلة، مريم و عبد المجيد، (٢٠٢٤)، الحرب النفسية دراسة في المفهوم و الوسائل، مجلة السائرة للدراسات الانسانية و الاجتماعية، المجلد (١٠) / العدد (٢).
- ١٥ - شاهين، محمد أحمد، (د. ت)، الآثار النفسية للحروب و الصراعات، معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي، فلسطين.
- ١٦ - شند و الأنور، سميرة محمد ابراهيم و محمد ابراهيم محمد، (٢٠٠٦)، قلق المستقبل و علاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح مهنية مختلفة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (١) / العدد (٣٥).
- ١٧ - الصاوي، الصاوي محمد، (٢٠١٢)، جنكيزخان فاتح العالم، مكتبة النافذة / دار طيبة للطباعة، الجيزة - مصر، الطبعة الأولى.
- ١٨ - الطريحي، عبد الرحمن بن سليمان، (١٩٩١)، المؤشرات السلوكية الدالة على مستوى الضغط النفسي من خلال بعض المتغيرات، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد (٨).
- ١٩ - عباس و حسين، خالد حيدر مهدي و محمد علي، (٢٠٢٢)، سياسة الحرب النفسية والبعد الاستراتيجي لمعركة عين جالوت (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م)، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، جامعة ديالى، العدد (٩٤).



- ٢٠ - العريايي، هاشم محمد، (٢٠٢٤)، التأثيرات النفسية على المقاتلين في زخم المعركة، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الارهاب، المجلد (٤) العدد (٧).
- ٢١ - العلياوي، عبدالله، (٢٠٠٥)، كوردستان في عهد المغول، مكتبة طريق العلم، السليمانية.
- ٢٢ - الغريير و أبواسعد، أحمد نايل و أحمد عبداللطيف، (٢٠٠٩)، التعامل مع الضغوط النفسية، دار الشروق، عمان - الأردن، الطبعة الأولى.
- ٢٣ - لسترنج، كي، (١٩٥٤م)، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس و كوركيس عواد. مطبعة الرابطة، بغداد.
- ٢٤ - المحلاوي، حسام محمود، (٢٠٢٠)، التهيب و الترغيب صورتان من صور الحرب النفسية و أثرهما في سقوط المدن الاسلامية بغداد (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م) و غرناطة (٨٩٧ هـ / ١٤٩٢م) دراسة مقارنة، حولية كلية اللغة العربية بابتاي البارود، العدد (٣٣).
- ٢٥ - مذكور، إبراهيم، (١٩٨٥)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية / مطابع الدار الهندسية، القاهرة، الطبعة الثالثة.
- ٢٦ - عبدالمعطي، حسن، (٢٠٠٦)، ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى.
- ٢٧ - منظمة الأمم المتحدة، (٢٠٢١)، تعزيز الصحة النفسية في أوقات الأزمات، فلسطين، الطبعة الأولى.
- ٢٨ - النفعي، رحمة بنت حمود بن فطيس، (٢٠٢٣)، أثر سقوط بغداد على أداء العراقيين لشعائر الحج، مجلة كلية أصول الدين و الدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر، العدد (٤٢).
- ٢٩ - هيكل، بسنت سامي أحمد، (٢٠٢٤)، أهم المعارك الحربية للجيش المغولي ضد العالم الإسلامي (٥٩٩ - ٦٧٠ هـ / ١٢٠٣ - ١٢٧١ م)، المجلة العلمية المحكمة، كلية الآداب - جامعة السويس، العدد (٢٨).
- ٣٠ - وشاح و أبوعمارة، غسان محمود و محمد عمرو، (٢٠١٨)، الحرب النفسية عند المغول ومقاومة المسلمين لها (٦١٦ - ٦٥٨ هـ / ١٢١٩ - ١٢٦٠ م)، مجلة العلوم و الدراسات الانسانية - المرج، جامعة بنغازي، العدد (٥٨).

ب - المصادر الكوردية:

- ١ - امين و حسن، حليمه محمد و درويش يوسف، (٢٠٢٣)، بارودوخي راميارى له ولاتى جهيزرى دا ناقهراسا چهرخى (١٣/١٣)، گؤفارا زانكؤيا دهؤك، (پهريندا ٢٥ / ثماره ١).
- ٢ - ئهنومر، كميوان ئازاد، (٢٠١٥)، كوردستان و كورد له سهدمكاني ناو مراستدا، چاپخانهى پهنجره، تاران.
- ٣ - بهدليسى، شهر فحاني، (١٩٧٣)، شهر ف نامه، و مرگيراني: ههزار موكراني، چاپخانهى نعمان، نهجف، چاپى يهكم.
- ٤ - بونكر، هلمؤنت، (٢٠٠٨)، دهر و ناسى، و مرگيراني: ناسر سلاحي، چاپخانهى شقان، سلىمانى.
- ٥ - توفيق، زرار سهديق، (٢٠١٠)، كورد و كوردستان له رۆژگارى خيلافهتى ئيسلاميدا (١٦-٦٥٦ ك / ٦٣٧-٢٥٨ ز)، چاپخانهى رۆژههلات، ههول ئر.
- ٦ - حسن، ئهفرام محمد، (٢٠٠٩)، نهخؤشيه دهر و نيهكان، چاپخانهى نشر حسان، ههول ئر.

دور الضغوط النفسية في سقوط المدن الكوردية

خلال الحملات المغولية (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠ م)

٧ - حسن، سمر ياز محمد، (٢٠٢٠)، رمشعباي مهرگ، له بهر ئو بهر ايمتي گشتي کت ئبخانه گشتيهکان، ههول ئر، چاپي يهکهم.

٨ - خوشناو، رابيعه فمتاح، (٢٠٢٠)، کوردستان له سهردمي ئيلخاناني مه غول، چاپخانه ي تاران، تاران.

٩ - سبحاني، ناسر، (٢٠٠٦)، بهندايمتي، چاپخانه ي بهرهم، سل ئماني.

١٠ - قانيع، مهريوان وريا، (٢٠١٦)، مروف و كهرامت، چاپخانه ي تاران، سل ئماني.

١١ - قهرمچتاني، كهريم، (٢٠١٥)، سايكل و ژيای گشتي، چاپخانه ي پيره م ئرد، سل ئماني.

١٢ - قهزاز، ئازاد، (٢٠١٠)، ترس و خه موكي، چاپخانه ي چوارچرا، سل ئماني.

١٣ - قفطان، صالح، (١٩٦٣)، ميژووي گه لي كورد، مطبعة سامان الاعظمي، بغداد.

١٤ - كؤمهل ئك نوسهر، (٢٠١٢)، ئاشنابوون به ش و ين هاورو، چاپخانه ي كارو، سل ئماني.

ج - المصادر الأجنبية:

1 - Matsumoto, David, (2009), The Cambridge dictionary of Psychology, published by Cambridge University Press, United States of America, New York, First Edition.

2 - Gary R. VandenBos, (2007), APA Dictionary of Psychology, American Psychological Association, United States of America, Second Edition.

3 - Hellemans, C., (2009), Stress anxiété et processus d ajustement face a un examen de statistique a venir Lorientation scolaire et professionnelle

4 - Sarafino & Smith, Edward P. & Timothy W. , (2011), Health Psychology , United States of America, New York, seven Edition.

Sources:

First : Primary sources :

- ١ Ibn al-Athir , Izz al-Din Ibn al-Hasan Ali Ibn Abi al-Karam Muhammad Ibn Muhammad Ibn Abd al-Karim (d. 630 AH ١٢٣٢ / AD) , (undated), Al-Kamil fi al-Tarikh , Dar Sader, Beirut.

- ٢ Ibn Taghribirdi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH / 1469 AD , (١٩٣٢) AD , (The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Egyptian Book House , Cairo.

- ٣ Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Qazawghli (d. 654 AH / 1256 AD) , (2013 AD), Mir'at al-Zaman fi Tawarikh al-A'yan , edited by: Ibrahim al-Zaybaq, Dar al-Risalah al-Alamiyyah, Beirut ,first edition.

- ٤ Al-Juwayni, Ala' al-Din Ata al-Malik ibn Baha' al-Din Muhammad (d. 681 AH / 1282 AD), (2007), History of the Conqueror of the World (Jahangushay), translated by: Muhammad al-Siba'i , National Center for Translation, Cairo, First Edition.

- ٥ Al-Dawadari, Abu Bakr ibn Umar ibn Aibak (d. 741 AH/1313 CE) , (1972 CE), Kanz al-Durar wa Jami' al-Ghurar (al-Durr al-Matlub fi Akhbar Muluk Bani Ayyub) , edited by: Saeed Abdel Fattah Ashour , Cairo.

- ٦ Al-Ghassani , King Al-Ashraf Imad Al-Din Abu Al-Abbas Ismail Ibn Al-Abbas (d. 803 AH / 1400 AD) , (1975 AD), Al-Asjad Al-Masbuk Wal-Jawhar Al-Mahkuk fi Tabaqat Al-Khulafa' Wal-Muluk, edited by: Shaker Mahmoud Abdel Moneim , Dar Al Bayan, Baghdad.

- ٧ Golden, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH - 1347 AD , (٢٠٠٣) , (History of Islam and Deaths of Famous Figures and Notables , edited by : Bashar Awad Maarouf , Dar al-Gharb al-Islami, First Edition.



– ^٨Golden, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH - 1347 AD) , (1986 AD), Al-Ibra fi Khabar man Ghabar, edited by : Abu Hajar Muhammad Al-Saeed, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah , Beirut.

- ^٩Ibn Shaddad, Izz al-Din Muhammad ibn Ali ibn Ibrahim (d. 684 AH / 1285 AD) , (1978 AD), Al-A'laq al-Khatira fi Dhikr Umara' al-Sham wa al-Jazira, edited by: Yahya Abara , Damascus.

- ^{١٠}Ibn al-Amid , al-Makin Jirjis (d. 672 AH / 1273 AD) , (1958 AD), News of the Ayyubids, Publications of the French Institute , Damascus.

- ^{١١}Abu al-Fida , Imad al-Din Ismail (d. 732 AH/ 1321 AD) ,(undated), The Concise History of Mankind , Al-Husayniyya Egyptian Press, Cairo.

- ^{١٢}Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Yaqub (d. 817 AH/ 1415 AD), (2005), Al-Muhit Dictionary ,Al-Risalah Foundation, Beirut, First Edition.

- ^{١٣}Al-Qalanisi, Abu Ya'la Hamza bin Asad Al-Tamimi (d. 555 AH ١١٦٠ / AD) , (2007), Supplement to the History of Damascus , published within The History of Damascus , Damascus.

- ^{١٤}Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail Ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD) , (1987 AD), Al-Bidaya wa al-Nihaya, Dar al-Kutub al-Ilmiyya , Beirut.

- ^{١٥}Al-Maqrizi , Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH / 1442 AD) , (1956 AD), Al-Suluk li-Ma'rifat Duwal al-Muluk, corrected and annotated by: Muhammad Mustafa Ziyada, Press of the Committee for Authorship, Translation and Publication.

- ^{١٦}Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH / 1311 AD), (no date), Lisan al-Arab ,Dar Sader, Beirut, First Edition.

- ^{١٧}Al-Nasawi , Muhammad ibn Ahmad ibn Ali (d. 639 AH / 1241 AD) , (1953 AD), Biography of Sultan Jalal al-Din Manguberdi, edited and published by: Hafiz Hamdi, Cairo.

- ^{١٨}Hamedan Y. , Rashid al-Din Fadlallah (d. 718 AH / 1318 AD ١٣٦٢) ,(AH), Jami' al-Tawarikh, edited by : Bahman Karimi , Chap Iqbal , Tehran.

- ^{١٩}Ibn Wasil, Jamal al-Din Muhammad ibn Salim (d. 697 AH/ 1298 AD) , (undated), Mufarrij al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub, edited by : Hasanein Muhammad and Saeed Abdel Fattah Ashour, Dar al-Kitab al-Ilmiya , Cairo.

Second : Secondary sources:

A - Arabic sources:

- ^١Ibrahim , Lotfi Abdelbaset , (1994), Perceived school control factors in relation to study stress among public and private school students , Yearbook of the College of Education, Qatar University.

- ^٢Abu Namous, Abdulbasit Muhammad ,(٢٠١٥) ,The psychological warfare used by the Palestinian resistance in confronting the Israeli aggression on the Gaza governorates in 2014 AD ,Master's thesis, Academy of Management and Politics for Graduate Studies ,Al-Aqsa University, Gaza - Palestine.

- ^٣Iqbal, Abbas, (2000), History of the Mongols from the Campaign of Genghis Khan until the Rise of the Timurid State, translated by: Abdul Wahab, Cultural Complex , Abu Dhabi.

- ^٤Amidi ,Caravan Muhammad Ahmad, (2013), The extermination of the Kurds at the hands of the Mongols in the century (7 AH / 13 AD), Zanki Soleimani Magazine, Issue.(٤١)

- ^٥Aibo, Naif Ali, (2019), Psychological Pressures ,University Knowledge House for Printing, Publishing and Distribution ,Alexandria, First Edition.



- ٦ Brockelmann, Carl, (1968), History of the Islamic Peoples , translated by: Nabih Amin Faris and Munir Al-Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin ,Beirut, Fifth Edition.
- ٧ Jaber and Kafani, Jaber Abdel Hamid and Alaa El-Din, (1995), Dictionary of Psychology and Psychiatry, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, First Edition.
- ٨ Hassan and Al-Najjar, Shehata and Zeinab, (2003), Dictionary of Educational and Psychological Terms ,Egyptian-Lebanese House, Beirut, First Edition.
- ٩ Abdel-Hafiz, Hanaa Shaaban, (2018 , (Military Organizations in the Ilkhanate State, Journal of Arab Studies, Faculty of Dar Al-Uloom - Minya University, Egypt, Volume (38) / Issue (8.(
- ١٠ Al-Dahuk, Ahmed Muhammad Atiya , (٢٠١٥), 'The Role of the Weapon of Terror in the Mongol Military Policy towards the Islamic World (615-658 AH / 1218-1260 AD) , Master's Thesis, Department of History / Faculty of Arts / Islamic University - Gaza.
- ١١ Al-Dabbagh, Mustafa, (1998 , (Reference in Psychological Warfare, Arab Foundation for Studies and Publishing - Beirut / Dar Al-Fares for Publishing and Distribution - Jordan, First Edition.
- ١٢ Samar and Aziz, Saad Aboud and Ali Jabbar, (2011), The Soldier in the Neo-Assyrian Kingdom (911-612 BC) Between Psychological Pressure and Ethnic Affiliation, Journal of the College of Education - Wasit University, Issue (10.(
- ١٣ Smeisem, Hamida Mahdi, (2004 , (Psychological Warfare, Cultural Publishing House, Baghdad, First Edition.
- ١٤ Charef and Boujla, Maryam and Abdelmajid, (2024), Psychological Warfare: A Study of the Concept and Means ,Al-Sawra Journal for Human and Social Studies, Volume (10) / Issue (2.(
- ١٥ Shaheen, Muhammad Ahmad, (n.d , (The Psychological Effects of Wars and Conflicts, Palestine Institute for National Security Research, Palestine.
- ١٦ Shanda and Al-Anwar, Samira Muhammad Ibrahim and Muhammad Ibrahim Muhammad, (2006), Future anxiety and its relationship to psychological stress among different professional groups, Journal of the Faculty of Education, Tanta University , Volume (1) / Issue (35.(
- ١٧ Al-Sawy ,Al-Sawy Muhammad, (2012), Genghis Khan, Conqueror of the World, Al-Nafitha Library/Tayyiba Printing House, Giza - Egypt, First Edition.
- ١٨ Al-Tariri ,Abdul Rahman bin Sulaiman, (1991), Behavioral indicators indicating the level of psychological stress through some variables, Yearbook of the College of Education, Qatar University, Issue (8.(
- ١٩ Abbas and Hussein, Khalid Haider Mahdi and Muhammad Ali, (2022), The Policy of Psychological Warfare and the Strategic Dimension of the Battle of Ain Jalut ٦٥٨ AH / 1260 AD), Diyala Journal of Human Research, University of Diyala , Issue (94.(
- ٢٠ Al-Arabi ,Hashem Muhammad, (2024), Psychological effects on fighters in the heat of battle, Scientific Journal of the Counter-Terrorism Service, Volume (4), Issue (٧).
- ٢١ Al-Alyawi ,Abdullah, (2005), Kurdistan during the Mongols, Tariq Al-Ilm Library ,Sulaymaniyah.
- ٢٢ Al-Ghurair and Abu Asaad, Ahmed Nayel and Ahmed Abdel Latif, (2009), Dealing with Psychological Stress, Dar Al-Shorouk, Amman - Jordan ,First Edition.
- ٢٣ Le Strange , K. , (1954), The Eastern Caliphate Countries, translated by Bashir Francis and Korkis Awad. Al-Rabita Press , Baghdad.





- ٢٤ Al-Mahalawi, Hussam Mahmoud, (2020), Intimidation and Enticement: Two Forms of Psychological Warfare and Their Impact on the Fall of Islamic Cities: Baghdad (656 AH / 1258 AD) and Granada (897 AH / 1492 AD): A Comparative Study, Yearbook of the Faculty of Arabic Language, Baytay Al-Baroud, Issue (33).
- ٢٥ Madkour, Ibrahim, (1985), Al-Mu'jam Al-Wasit, Arabic Language Academy / Al-Dar Al-Handasiya Printing Press, Cairo, Third Edition.
- ٢٦ Abdel-Moati, Hassan, (2006), Life Pressures and Ways to Cope with Them, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo, First Edition.
- ٢٧ United Nations, (2021), Promoting Mental Health in Times of Crisis, Palestine, First Edition.
- ٢٨ Al-Nafiei, Rahma Bint Hamoud Bin Fatis, (2023), The impact of the fall of Baghdad on the performance of Hajj rituals by Iraqis, Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Menoufia, Al-Azhar University, Issue (42).
- ٢٩ Haykal, Basant Sami Ahmed, (٢٠٢٤), The most important military battles of the Mongol army against the Islamic world (599-670 AH / 1203-1271 AD), The Refereed Scientific Journal 'Faculty of Arts - Suez University, Issue (28).
- ٣٠ Washah and Abu Amara, Ghassan Mahmoud and Muhammad Amr, (2018), Psychological Warfare among the Mongols and the Muslims' Resistance to It (616-658 AH / 1219-1260 AD), Journal of Science and Humanities Studies - Al-Marj, University of Benghazi, Issue (58).

B - Kurdish sources:

- ١ Amin and Hassan, Halima Muhammad and Darwish Youssef, (2023), (Baroque Ramyari Lati Jaziri da Navarasta Chirkhi (7 K / 13 G) da, Givara Zankiya Dehk, (Paranda 25 / Jamarat 1).
- ٢ Anwar, Kayvan Ezad, (2015), Kurdistan and Kurdistan, Chapkhan Panjar, Taran.
- ٣ Bahdalisi , Shar Ha Fakhan , (١٩٧٣), Sharaf Nameh , and Harghani: Hagar Mokryani, Chapkhana Noman, Nahjaf ,Chaphi Yahkim.
- ٤ Bonker ,Helmint , (2008), Dharonasi, Verghani: Nasser, Chavan , Soleimani.
- ٥ Tawfiq ,Zarar Sadiq, (2010), Kurds and Kurdistan of the Revolution of Islam (16-656 A.D./637-1258 A.D.), Chapkhani-Richahlat, Holler.
- ٦ Hassan, Avram Muhammad, (2009), Don't forget to write, Hassan , Holler.
- ٧ Hassan, Sarbaz Muhammad, (2020), Rishbay Mirg, for the information I saw in the book of Khana Gashtiyakan, this page ,this page.
- ٨ Khishnaw, Rabia Fattah, (2020), (Kurdistan La Sardami Eil Khanani Mughal, Chap Khaneh Taran, Taran.
- ٩ Subhani, Nasser, (2006), Bendayati ,Chapkhani Barham , Soleimani.
- ١٠ Qan , A., Mirivan, and Raya, (2016), Mariv and Kamayt, Chapkhani Taran , Suleiman.
- ١١ Qarī, Karim, (2015), Psychology ,Chapkhana , Soleimani.
- ١٢ Qazaz, Ezad, (2010), Gear and Khumashki ,Chapkhani, Chavarchara , Soleimani .
- ١٣ Qaftan, Saleh, (1963), May God have mercy on him, Saman Al-Adhami Press, Baghdad.
- ١٤ Kamalik Nosir, (2012), “ Ashnabuo Be Shaban Haoru”, Chapkhani Karach , Soleimani.

C - Foreign sources:

- 1 – Matsumoto, David, (2009), The Cambridge dictionary of Psychology, published by Cambridge University Press, United States of America, New York, First Edition.

دور الضغوط النفسية في سقوط المدن الكوردية
خلال الحملات المغولية (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠ م)



- 2 - Gary R. VandenBos, (2007), APA Dictionary of Psychology, American Psychological Association, United States of America, Second Edition.
- 3 - Hellemans, C., (2009), Stress anxiety and processus d justification face a un examen de statistique a venir Lorientation scolaire et professionnelle
- 4 - Sarafino & Smith, Edward P. & Timothy W. (2011), Health Psychology, United States of America, New York, seven edition.



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ١٠

